

الإعلام الغربي ظلم شيعة البحرين وصوّرهم كأنهم جميعاً ضد وطنهم.. الملك:

مجموعات كانت على اتصال مع جهات في إيران لذلك دعونا قوات درع الجزيرة

■ عتبنا على الغرب وأصدقائنا هناك الذين شوّهوا الحقائق ■ البحرين تنعم بالحبّة بين أهلها والقيادة توفر كل متطلبات المواطن



قال حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى خلال لقائه كبار المشاركين والمندوبين لفعاليات ملتقى الإعلاميين الشباب العرب امس إن الإعلام الغربي ظلم الشيعة في البحرين وصوّرهم كأنهم جميعاً ضد وطنهم والحقيقة أن قلة بسيطة من الشيعة تأثروا بدعوات ولاية الفقيه ونحن لا نرضى ولا نقبل أن يعمم على كل شيعة البحرين بذلك.

ورحب جلالته بكبار الشخصيات الإعلامية والصحفية من الدول العربية المشاركين في الدورة الرابعة للملتقى الإعلاميين الشباب العرب في البحرين. وشكرهم على جهودهم للاهتمام بالشأن البحريني على حرصهم على عروبة البحرين. وأوضح جلالته أن البحرين عبر مسيرتها الحديثة تعرضت للعديد من الصعاب، فعندما طالب شاه إيران بالبحرين وقف شعب البحرين بأكمله حتى من هم من أصول إيرانية مع عروبة البحرين أمام هيئة الأمم المتحدة، فلا توجد أي مشكلة بين مكونات شعب البحرين، وعن الخلاف مع الأشقاء في قطر كان هناك تدخل آخر من الأمم المتحدة وموقف عربي طيب وخرجنا مع الأشقاء في قطر والكافز، وعندما تعرضت البحرين للأزمة الأخيرة أيضاً اخترنا أفضل الخبراء ممن يعتد بهم في الأمم المتحدة بتشكيل اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق وأصدرت توصياتها وتتابعتها باهتمام.. وتجاوزنا ثلاثة أمور تعرضت لها البحرين، وبالأخوة العربية أوجدنا الحلول السلمية لنستمر في مسيرتنا. فعمق البحرين العربي هو الذي يُعطينا لتجاوز الصعاب، ونستفيد من كتاباتكم وتواصلكم مع البحرين والدعوة للمزيد من التكاتف ووحدة الصف ولم الشمل. وتمنى جلالته أن تصل الصحافة إلى المستوى الذي يحترم الحقيقة، وأن يتم تحديد الجهة التي تعمل الصواب والجهة التي تتجنبه.

وقال إننا في البحرين نعيش شعباً واحداً منذ القدم وكنا معاً منذ تواجدنا في (الزبارة) سنة وشيعة، وأتينا البحرين معاً، فكيف يمكن اليوم في ظل حقوق الإنسان والانفتاح أن ننقسم، ولا نرضى لأحد أن يسيء لشعبنا بكل مكوناته. وعتبنا على الغرب وأصدقائنا هناك الذين شوّهوا الحقائق والآن أصبحوا يتفهمون الأمور، ونرى أن مواقفهم تغيرت، ونحرص دائماً على علاقاتنا الطيبة مع حلفائنا وأصدقائنا ولا نستعدي أحداً وهذا النهج نسير عليه منذ القدم، ولم يأت أي خطأ من البحرين، ولم

والمواطن له حرية التعبير وانتخاب من يمثله بكل حرية والسؤال لماذا هذه الهجمة؟ وأنا أعرف الجواب.. ولكم أن تبحثوا عن السبب. ونحن مسلمون نقدر الشعوب ومتواصلون مع العالم. ونقدر المجتمع الدولي. وأكد أن المواطن البحريني يعتمد بعد الله على عمقه الخليجي والعربي، ولا بد للعرب أن يتكاتفوا مع أشقائهم في مجلس التعاون لما يشهده من تقدم في العديد من المجالات الحضارية. والبحرين سباقه في الكثير من المجالات التنموية والحضارية من صحة وتعليم فأول مستشفى في المنطقة كان في البحرين وهو مستشفى الإرسالية الأمريكية وكان مركزاً صحياً مهماً. وتحرص على التطوير دائماً. وهناك قوى تحاول جرّ دولنا إلى الخلف وهي لا تخفى على أحد. وأهل البحرين لن ينجرّفوا وراء ما يسيء لهم. وأكد جلالته أن قضيتنا الرئيسية هي القدس الشريف، ويجب أن لا ينشغل الإعلام العربي عنها وكذلك التهديد النووي الإيراني. وقد يكون ما حدث في البحرين هو من أجل إبعادنا عن هاتين القضيتين.. فاليوم نفتقد دور مصر وسوريا، وإذا إيران قامت بعمل قنبلة نووية فلا شك إن الدول العربية ستحصل عليها.. ونحن في البحرين نسعى دائماً للثبته والتعلل مع من يريد الإساءة للبحرين بدون أسباب ويجب علينا الآن جميعاً أن نوحّد الجهود وأن لا تضعيف الوقت. وشكر جلالته الحضور وتمنى لهم التوفيق مرحباً بهم في البحرين.

اتضح أن بعض المجموعات كانت على اتصال مع جهات في إيران وإعلامهم شاهد على ذلك، لذلك دعونا قوات درع الجزيرة، لصد أي عدوان إيراني، وذلك انطلاقاً من اتفاقية التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون ولم تمس أي مواطن بل كانت لحماية البحرين من الاعتداء الخارجي. وتابع جلالته يقول: في الكويت قالوا لماذا درع الجزيرة فقلنا لهم لا تنسوا موقف درع الجزيرة المشتركة أثناء الاحتلال العراقي، وهي مكونة من قوات من كل دول مجلس التعاون مستذكّرين الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم من هذه القوات الباسلة ومكانهم بإذن الله في جنة الخلد، ومواقف درع الجزيرة المشرفة عديدة ودائماً على أتم الاستعداد لأي واجبات أخرى، ونحن قادرون معاً للدفاع عن حرية وإكرام وطننا. وإخواننا العرب يفخرون بدول الخليج العربي التي تحمي العروبة والإسلام كالحق القلاع المتقدمة. ولعلنا نأمل أن نرى التعاون بين دولنا في المجالات التجارية والصناعية والثقافية والتي تتوفر في دول مجلس التعاون شكل كبير لا يتوفر في مثيلها في دول أخرى. وكل وسائل الجيش الكريم متوفرة ولا يوجد في البحرين مناطق فيها مخيمات أو مساكن من صفائح، وبإمكانكم التجول في البحرين ومن يرى مثل هذه المساكن يبلغني، فالك من حقه الحصول على سكن. بل وقوائم انتظار ليأخذ كل حقه وهذا غير موجود في الدول الغربية. أما إذا كان الهدف هو إثارة الطائفية فهذا مرفوض، والتطوير مطلوب بالنصيحة وليس بالفضيحة.

تكن يوماً عتباً على أحد بل هي في خدمة أشقائنا وأصدقائنا وتسعى للخير دائماً. وأكد جلالته أن ترابطنا في الخليج العربي متواصل بين القيادات والشعوب، وهذا سبب قوتنا واتحادنا مقبل بشكل رسمي قريباً. ودعا جلالته الصحفيين إلى توخي الحذر والدقة في صحة الأخبار قبل أن يعلن عنها، حيث إن الكلمة إذا خرجت فهي مسؤولية وتنتشر ولا يمكن إعادتها. وأوضح جلالته أن البحرين تنعم بالحبّة بين جميع أهلها، والقيادة توفر كل المتطلبات للمواطنين، فلا توجد لدينا ضرائب على المواطنين، وتوفير السكن المناسب تقدمه الدولة ومن هم في قائمة الانتظار تصرف لهم مبالغ ليتمكنوا من استئجار سكن لهم، وأسعار جميع المواد الغذائية والاستهلاكية مدعومة من الدولة، وكذلك الوقود والمحروقات. بل إن التعليم والصحة مجانية للجميع، والبطالة لا تتجاوز 4٪. بينما الدول المتقدمة في الغرب لا تقدم هذه الخدمات وتقترض الضرائب على مواطنيها والبطالة عندهم مرتفعة واحتياجهم للتتمثيل البرلماني لتقديم الخدمات لمواطنيها، ومع ذلك فلدينا أيضاً التتمثيل في المجالس النيابية ليصل صوت المواطن، فكل الأمرين موجودين معاً. وهذا غير معمول به في أرقى الدول المتقدمة. كما أن دخل المواطن البحريني وفي دول مجلس التعاون أكثر من بعض الدول الغربية. وأوضح جلالته أنه عندما مرت البحرين بالأحداث الأخيرة،